محادثات لسليمان في جدة... وعون في طهران لـ«التعارف والصداقة»

● جنرال بعبدا لن يقوم بوساطة بين سورية والسعودية ● جنرال الرابية: مال وسلاح إيران يغطيان ما عند «14 آذار»

بيروت - الجريدة

تتجه أنظار اللبنانيين إلى كل من جدة وطهران، الأولى لاستقبالها الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس، في زيارة رسمية عدة أيام، والثانية لاستقبالها النائب ميشال عون مدة أسبوع، في وقت أبدت أوساط سياسية استغرابها لتزامن الزيارتين، ومكانهما.

من المتوقع أن تطبع زيارة كل من الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى المملكة العربية السعودية، ورئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون الى ايران، المشهد السياسي في لبنان خلال الأيام المقبلة، خصوصا لجهة تزامن الزيارتين، ودلالة مكانهما في ظل «التجاذب» بين الرياض وطهران، وانعكاسه المباشر على الوضع اللبناني.

ووصل سليمان الى جدة امس، يرافقه نائب رئيس الحكومة اللواء عصام أبو جمرا ووزراء الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ، والاشغال العامة والنقل غازي العريضي، والاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، والتربية والتعليم العالي بهية الحريري، والدولة نسيب لحود.

وحمل سليمان معه، حسب مصادر مقربة من قصر بعبدا، جملة قضايا وملفات سياسية وامنية أبرزها الحشود السورية على الحدود الشمالية للبنان، اضافة الى موضوع المخيمات الفلسطينية، لمناقشتها مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إضافة الى البحث في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكانت مصادر الوفد المرافق لسليمان أوضحت أمس، أن الأخير ليس في وارد القيام بأي وساطة بين الرياض ودمشق خلال زيارته الى المملكة. وقالت إنه في حال تناول البحث الشؤون العربية والعلاقات بين الدول العربية وسبل تعزيز التضامن العربي، فإن ذلك من باب عرض للواقع العربي السائد، مشيرة الى انه في حال طلب منه خلال هذا العرض العمل لتقريب وجهات النظر بين البلدين، فهو «لن يتأخر شرط أن يكون الجو ملائماً، لكنه لن يقوم بمبادرة من تلقاء نفسه في هذا الاتجاه».

كذلك، وصل النائب عون إلى طهران أمس، يرافقه عضو كتلة «التغيير والإصلاح» النائب إبراغار معلوف والمنسق العام للتيار «الوطني الحر» بيار رفول.

إلى ذلك، تفاعل في بيروت أمس، تهجم النائب عون على الرياض في كلمته أمس الاول بمناسبة ذكرى «13 أكتوبر». واعتبرت مصادر «14 آذار» أن هذا الموقف «يستهدف زيارة الرئيس ميشال سليمان للمملكة من أجل تقويض أي نتائج ايجابية قد تسفر عنها».

العاهل السعودي مستقبلا سليمان في مطار جدة أمس (دالاتي ونهرا)

وتساءلت عما اذا كان عون «ينطلق من حسابات شخصية ام من حسابات تتصل بعلاقته الجيدة بدمشق وطهران؟». وقالت: «ان المملكة لن تتوقف عند حملة عون ولا عند وجود وزير تابع له في عداد الوفد (اللواء عصام أبو جمرا) الذي هاجم بدوره المملكة، بل ستتصرف على أساس أنها غير معنية بهذا الهجوم الذي لن يغير موقفها الداعم للبنان».

وأوضح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» قبيل مغادرته مطار رفيق الحريري الدولي أمس، أن زيارته الى طهران هي «للتعارف والصداقة»، معتبراً أن «الصداقة ليست اتهاما».

ولفت عون الى أنها ليست الزيارة الأولى لدولة خارجية، مذكراً بأنه زار أميركا أكثر من خمس مرات منذ عام 2000. ودعا الى تعزيز العلاقات والصداقات مع الدول خصوصاً الشرق أوسطية منها، قائلا ردا على سؤال عن الكلام الذي قال إن زيارته لطهران هي للحصول على الاموال والسلاح: «لا بأس فسيكون لتغطية السلاح والمال الذي يحصل عليه الفريق الآخر».

أبو جمرا

من جهته، تمنى اللواء أبو جمرا أن «تكون زيارة الرئيس سليمان الى السعودية ناجحة، وتؤتي ثمارها في سياق العلاقات المتينة بين البلدين».

وأوضح نائب رئيس الحكومة قبيل مغادرته مطار بيروت الى جدة، أن كلام عون أمس الاول، عن السعودية «كان في سياق السرد للحوادث التي حصلت في 13 أكتوبر 1990، وكيف دخلت سورية في تلك الفترة الى لبنان بعد الطائف بموافقة اميركية وسعودية، وكيف انسحبت عام 2005 عسكريا وسياسيا من لبنان».

وقال أبو جمرا: «لم يكن مقصودا على الاطلاق تعكير صفو زيارة الرئيس سليمان للمملكة بل على العكس، وطموحنا أن توسع المملكة دائرة مساعداتها ودعمها للبنان، سياسيا من خلال دعم الحوار والمساعدة في مواجهة الإرهاب، واقتصاديا من خلال دعم الكهرباء».

عطري: علاقتنا بالسعودية «متجذرة»

حسين راضي - دمشق

أكد رئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي عطري أمس، أن علاقة سورية مع المملكة العربية السعودية هي «علاقة متجذرة»، وأن ما حدث في الفترة الماضية «أوجد نوعا من الضبابية»، مشيرا الى أن «سورية لم تترك مجالا لاعادة اللحمة إلا وسعت إليه».

وقال عطري خلال مؤتمر صحافي في دمشق، «تمت عدة وسائط من قبل مسؤولين عرب واجانب، ولكن الرياض ربطت كل الوساطات بحل المسألة اللبنانية». وأضاف: «إن المشكلة اللبنانية حلت». وتابع: «نحن متفائلون لأن سورية عبر التاريخ كانت أرضا لكل العرب ويدخلها الجميع بدون تأشيرة دخول، والثوابت القومية التي تؤمن بها سورية تجعلها تحرص على العلاقة مع الاشقاء في السعودية للوصول بهذه العلاقة الى حدودها الطبيعية».

ورأى العطري أن «العلاقة بين سورية ولبنان تاريخية ومميزة، وبعض اللبنانيين استخدم مصطلح النِدّية». مؤكدا أن «سورية حريصة كل الحرص على أن يسود الأمن والاستقرار لبنان، والبيان المشترك بين الرئيسين السوري واللبناني عبّر عن ذلك، إلا أنه هناك فريق في لبنان يمارس الكيد السياسي في العلاقة مع سورية».

وأوضح العطري أنه «لا تحفظ لسورية على أي تمثيل سياسي بين دمشق وبيروت»، كاشفا أن «التمثيل الدبلوماسي بين البلدين سيتحقق قبل نهاية العام الحالي».

سلة أخبار

إصابة ضابط وجندي في مجدل عنجر

بيروت - الجريدة

أصيب ضابط في الجيش اللبناني وجندي بجروح طفيفة جراء إلقاء المدعو ناصر جمعة ثلاث قنابل يدوية على دورية للجيش كانت تداهم منزله في مجدل عنجر (البقاع الشرقي)، وذلك للقبض عليه، وهو مطلوب من القوى الأمنية جراء تهديده لمواطن بقنبلة يدوية بعد إشكال بينهما ليل أمس الاول. وكانت قوى الجيش لاتزال حتى مساء أمس، تطارد المسلح تمهيداً لتوقيفه. وسيّرت وحدات من الجيش دوريات مؤللة وأقامت الحواجز الثابتة والمتحركة على الطريق الدولية حفاظاً على الأمن في المنطقة.

كوريا الشمالية تستأنف تفكيك «يونغ بيون»

أكدت كوريا الشمالية أمس، أنها ستستأنف تفكيك منشآتها النووية الرئيسية، بعد إعلان الولايات المتحدة أمس الأول، شطبها من لائحة الدول الراعية للإرهاب.

وذكرت وزارة الخارجية الكورية الشمالية أنها ستسمح مجددا بعمليات التفتيش التي تضطلع بها الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجمع يونغ بيون النووي للتحقق من عملية التفكيك، التي وعدت بها بيونغ يانغ، بموجب اتفاق تفكيك منشآتها النووية مقابل اتفاق المساعدات مع الولايات المتحدة وأربع قوى إقليمية أخرى، الذي تمّ التوصل إليه في فبراير 2007.

(سول - أ ب)

بغداد تتحرك أمنياً لحماية مسيحيي الموصل

مقتل 13 وجرح 26 في أعمال عنف متفرقة

اتخذت الحكومة العراقية تدابير أمنية مشددة لحماية المسيحيين في مدينة الموصل شمال بغداد، وذلك بعد عملية النزوح الجماعية التي شملت نحو ألف عائلة منهم، إثر تفجير ثلاثة منازل يملكها مسيحيون، ومقتل 11 من أبناء الطائفة خلال عشرة أيام.

وأرسلت وزارة الداخلية العراقية فوجين من الشرطة لحماية الأحياء المسيحية في الموصل، أحدهما امني والآخر جنائي للتحقيق في القضايا التي وقعت خلال الأيام الماضية.

وقال قائد العمليات في وزارة الداخلية العراقية اللواء الركن عبد الكريم خلف أمس: «أرسلنا فوجين الى المناطق المسيحية لوضع الكنائس ودور العبادة تحت حماية مشددة في الموصل، ونشرنا قوات مكثفة منذ منتصف ليل أمس (أمس الاول)».

بدوره، قال المتحدث باسم الخطة الامنية في الموصل العميد خالد عبد الستار: «بعد تفاقم الازمة وزيادة عدد النازحين، شكلنا خلية عمل، وقمنا باستنفار جميع القوات الامنية من خلال تسيير دوريات آلية وراجلة في مناطق المسيحيين». وأضاف: «أبلغنا الجميع عن طريق الكهنة أننا على استعداد لتوفير الحماية لاي منزل او اي شخص، خصوصا أن لدينا قوات كافية لتغطية أعداد المسيحيين أمنيا».

في غضون ذلك، قتل 13 شخصاً، وجرح 26 آخرون في سلسلة أعمال عنف وانفجارات متفرقة شهدتها العاصمة العراقية بغداد أمس.

وذكرت مصادر أمنية أن تسعة أشخاص قتلوا وجرح 15 آخرون، من جراء انفجار سيارة في شارع 20 في ضاحية البياع جنوبي بغداد، مشيرة الى أن الاعتداء ألحق أضرارا بعدد كبير من السيارات والمحال التجارية.

الى ذلك، قتل اثنان من الجنود العراقيين برصاص قناصة مجهولين في نقطة تفتيش بحي المنصور غربي بغداد. كما قتل اثنان من عناصر «الصحوة» في هجوم مسلح بحي الدورة جنوبي بغداد.

وأوضحت المصادر نفسها أن سبعة أشخاص، بينهم خمسة من عناصر الشرطة العراقية أصيبوا بجروح من جراء انفجار عبوة ناسفة قرب ساحة ميسلون شرقي بغداد، كما جرح أربعة أشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة في انفجار عبوة ناسفة بحي الوزيرية في بغداد.

(بغداد - أ ف ب، د ب أ)

جندي أميركي يمر في موقع تفجير في بغداد أمس (رويترز)

البابا يدين أعمال العنف ضد المسيحيين في العراق والهند

دان رأس الكنيسة الكاثوليكية البابا بنديكتوس السادس عشر أمس، «أعمال العنف ضد المسيحيين في العراق والهند»، ودعا الى السلام بين الاديان في الهند، وذلك عقب قداس تطويب اول قديسة هندية في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان.

وقال البابا امام آلاف المؤمنين القادمين من العالم اجمع، «ادعوكم الى الصلاة من اجل المصالحة والسلام في وقت تثير بعض الاوضاع القلق وعذاباً كبيراً. واخص بالذكر اعمال العنف ضد المسيحيين في العراق والهند».

وتوجه البابا خصوصا الى العديد من الهنود الذين قدموا الى روما للمشاركة في احتفال تطويب اول قديسة هندية من ذلك البلد، حيث اسفرت اعمال العنف ضد المسيحيين في سقوط 35 قتيلا منذ اغسطس الماضي.

وقال رأس الكنيسة الكاثوليكية: «أؤكد لمسيحيي الهند اني اصلي من اجلهم في هذه الاوقات العصيبة، وأدعو مرتكبي اعمال العنف الى التوقف والانضمام الى اخوانهم واخواتهم والعمل معا من اجل قيام حضارة الحب».

وتشعر الأقلية المسيحية في الهند (2.3% من السكان) بأنها معرضة الى الخطر منذ اغسطس الماضي عندما ارتكب متطرفون هندوس اعمال عنف في ولاية اوريسا (شرق) اسفرت عن سقوط 35 قتيلاً ونزوح عشرات آلاف القرويين بعد احراق نحو 500 منزل وعشرات الكنائس.

في غضون ذلك، قتل مثيرو شغب ستة أفراد من أسرة مسلمة بإضرام النار في منزلهم في ولاية أندرا براديش جنوبي الهند، في تفجر جديد للعنف الطائفي بين الهندوس والمسلمين في المنطقة.

وذكرت وكالة أنباء «آي أيه إن أس» الهندية أن أشخاصاً مجهولين أضرموا النار في وقت مبكر أمس، في منزل في منطقة «عادل آباد» التي تبعد 275 كيلومتراً شمال مدينة حيدر آباد عاصمة الولاية.

(الفاتيكان - أ ف ب، رويترز)

البابا يبارك الجموع في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان أمس (رويترز)

«القاعدة» تنفي الانفصال عن «طالبان»

قائد «التحالف»: لم نخسر الحرب في أفغانستان

القاهرة - عبدالمنعم منيب

ذكرت مصادر مسؤولة في تنظيم «القاعدة»، وفي أول نفي للتقرير الذي نشرته شبكة «سي. ان. ان» الأميركية أخيراً، بشأن انفصال التحالف بين التنظيم وبين حركة «طالبان»، وقيام وفد من الحركة بالتفاوض مع وفد من الحكومة الأفغانية في مكة تحت رعاية العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، ان «هذا تقرير صحافي لا يهدف إلى إبلاغ الناس معلومة، بل يهدف الى توجيههم إلى فعل محدد هو عزل القاعدة».

وأفادت مصادر «القاعدة» عبر بيان بثته المواقع الرسمية التابعة للتنظيم على الانترنت، بأن «هذه الأخبار مجهولة المصدر، والمكان الذي تم تحرير الخبر فيه هو لندن وليس مكة، أو الرياض، أو وكالة أنباء عالمية، فزمام الأمور آل إلى بريطانيا، فأميركا لا تجيد القتل الناعم، وهي تجيد القتل الخشن بعكس بريطانيا التي ستفشل كما فشلت أميركا».

وأشارت المصادر نفسها إلى أن «الذين تناولوا العشاء في قصر الصفا بجوار الكعبة في مكة المكرمة، يعيشون في الخارج، ورجال الميدان هم من يقررون، جاء قبلهم حارث الضاري، والشمري إلى نفس القصر، وتناولوا وجبة مشابهة، ولم تسقط راية الجهاد في العراق وذهب خالد مشعل وإسماعيل هنية لنفس القصر، وتناولوا مع نفس الرجل وجبة مشابهة وكانت نتيجتها ظهوراً قوياً للسلفية الجهادية في فلسطين، تحديداً غزة وبداية العزل التدريجي لقادة حماس ومنهجها».

وفي سياق متصل، أعلن قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الاميركي ديفيد ماكيرنان خلال مؤتمر صحافي امس، ان «قوات التحالف لم تخسر الحرب ضد طالبان لكنها بحاجة الى مزيد من العدة والعتاد». وأوضح: «لم نخسر الحرب في أفغانستان ولن ينتصر المتمردون. أغلبية الافغان لا يرغبون في انتصار طالبان».

إلى ذلك، أعلن «حلف شمال الاطلسي» والسلطات الافغانية امس، صدّ هجوم شنّه عناصر حركة «طالبان» على قاعدة لقوى الامن الافغانية في منطقة قريبة من عسكر قاه، عاصمة ولاية هلمند (جنوب)، أحد معاقل «طالبان» واكبر مركز لإنتاج الأفيون في جنوب افغانستان.

(كابول - أ ف ب، رويترز)

«لم نخسر الحرب في أفغانستان ولن ينتصر المتمردون وأغلبية الافغان لا يرغبون في انتصار طالبان»

بايلن تعود بالسباق إلى «الإجهاض»... أملاً في «نقاط»

كاسترو يفضِّل دخول المرشح الأسود إلى البيت الأبيض

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية التي تجري في الرابع من نوفمبر المقبل، ووسط الجدل الدائر إزاء قضايا مهمة وأساسية، خصوصا الأزمة المالية والسياسة الخارجية، عادت المرشحة الجمهورية لمنصب نائب الرئيس سارة بايلن بالسباق الرئاسي إلى موضوع «الإجهاض» التي سبق وتمَّ التطرق إليه كثيراً منذ أشهر خلت، وذلك في مسعى إلى تسجيل نقاط على حساب المرشح الرئاسي الديمقراطي باراك أوباما، لتقليص الفارق بينه وبين المرشح الجمهوري جون ماكين.

وهاجمت بايلن خلال تجمع انتخابي في دايفنبورت (ولاية ايوا، وسط) أمس الاول، المرشح الديمقراطي للبيت الأبيض، متهمة اياه بتأييده حق الاجهاض «من دون أي حدّ». وقالت: «استمعت الى خصمنا عندما كان يدافع عن دعمه وبدون أية شروط للإجهاض بشكل مطلق». وأضافت: «قال، وسأنقل حرفياً ما قاله: لا يجوز أن تُعاقب امرأة بأن يكون لها طفل».

وأوضحت المرشحة الجمهورية لمنصب نائب الرئيس التي تُعرف بمواقفها المحافظة جداً والمعارضة للإجهاض في كل الظروف تقريباً، «حان الوقت كي نعتبره (أوباما) طرفاً في هذه المسألة».

وكان أوباما قال في الماضي، انه دافع عن حق الاجهاض ولكن «ليس الاجهاض لمجرد الاجهاض».

ودافعت بايلن، وهي أم لطفل معاق، عن وضعها الشخصي، وقالت انها أصيبت بصدمة عندما علمت بالأمر وهي حامل. وقالت: «لم أكن مهيأة لهذا الامر». وأضافت «كل طفل يحمل شيئاً ما لعالمنا في حال وفرنا له الفرصة».

نفي الاتهامات

إلى ذلك، نفت بايلن ان تكون استغلت السلطة عندما كانت حاكمة لولاية الالسكا. ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الاتهامات الموجهة اليها صحيحة، اجابت: «لا، واذا قرأتم التقرير (البرلماني) فسترون انه لا يوجد اي شيء غير شرعي أو مخالف للقواعد الاخلاقية».

وفي تقرير من 263 صفحة نشره المجلس التشريعي في الولاية بعد ست ساعات من جلسات الاستماع المغلقة، قال المحقق ستيف برانشفلاور، إن بايلن انتهكت القواعد الاخلاقية التي تنظم عمل الشخصيات الرسمية في الالسكا.

وأشار المحقق إلى أن بايلن سمحت لزوجها تود باستخدام مكتب حاكم الاسكا وموارده للضغط على شخصيات رسمية من اجل طرد الشرطي في الولاية مايك ووتن الذي كان في الماضي زوج شقيقتها.

وأكد التقرير أن «الادلة تثبت ان الحاكمة بايلن متورطة على الاقل عبر عدم تحركها ان لم يكن مشاركتها فعلياً ومساعدتها زوجها لطرد ووتن». وأضاف ان «الحاكمة بايلن سمحت باستمرار وضع مُورس فيه ضغط غير مسموح به على عدد من المرؤوسين من اجل تحقيق هدف شخصي وهو طرد الشرطي مايكل ووتن».

«أوباما أكثر ذكاءً»

من ناحية أخرى، دخل الزعيم الكوبي فيدل كاسترو على خط الانتخابات الاميركية، إذ أعرب عن تفضيله اوباما، مشيراً الى انه «أكثر ذكاء» من منافسه الجمهوري جون ماكين وإلى ان عدم تعرضه للاغتيال كما حصل مع مارتن لوثر كينغ يشكل «معجزة».

(دايفنبورت - أ ف ب، رويترز، أ ب)

بايلن تفتتح مباراة في الهوكي على الجليد في فيلادلفيا امس الأول (أ ف ب)